

مرآة الطفولة والمراهقة في السرد النسوي الجزائري قراءة في رواية مزاج مراهقة لفضيلة الفاروق

A Teenage Mood "mizaje morahika" narrative Asty day of the novel

The portrayal of childhood and adolescence in the by Fadila Al-Farouq

Algerian feminist

مزعاش رقية¹، طاووا رزيقة²

¹جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر Rokaya.mezache@univ-oeb.dz

²جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر Razika.taoutaou@univ-oeb.dz

محرر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في النظام التعليمي الجزائري - الواقع والمأمول -

تاريخ الاستلام: 2024/01/22 تاريخ القبول: 2024/10/12 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تقصي ظاهرة انعكاس وحضور مرحلة الطفولة والمراهقة في المنجز السردى الجزائري المعاصر، ومدى ترسيخ بعض القيم والعادات والسلوكيات، ثم قدرة المبدع في بناء عوالم نصية مجلية لأثر هذه المرحلة، ومن ثمة نسعى عبر هذا الفضاء البحثي قراءة أهم التيمات المتعلقة بقضايا بقضايا الطفولة والمراهقة وانعكاسها في مرآة الإبداع الروائي النسوي من خلال رواية مزاج مراهقة لفضيلة الفاروق.

كلمات مفتاحية: المرأة، الطفولة، المراهقة، السرد النسوي.

Abstract:

This article aims at investigating the idea of reflection and presence of childhood and adolescence in contemporary Algerian feminist narrative work. It is also about the extent of the consolidation of some values, customs and behaviors, and the ability of the creator to build textual worlds revealing the impact of this stage as well. We seek, thus, through this research, to explore the most important themes related to childhood and adolescence issues, and their reflection in the feminist novelistic/A Teenage Mood” of Fadila Al-Farouq مراهقة مزاج creativity, throughout the novel “

Keywords: the portrayal. childhood. Adolescence. Feminist narrative

1. مقدمة:

حظي الأدب النسوي باهتمام مطرد خلال الآونة الأخيرة، نظرا لخصوصيته الجمالية وانفتاحه على قضايا المجتمع ولاحتلاله مكانة متميزة في الأدب الجزائري، فسالت أقلام النقاد والباحثين لدراسة الرواية النسوية والتركيز على موضوعاتها وأساليبها وصوتها الأنثوي الذي لطالما نادى من خلاله لأجل الانعتاق من بعض القيود.

ولقد استطاعت الرواية النسوية الجزائرية أن تضمن لنفسها مكانة محترمة وتترك بصمة فنية متميزة في مسار الرواية العربية المعاصرة، حتى غدت ضمن مصاف الروايات العربية الأكثر إبداعا والأقدر سردا، نظرا لمعالجتها وملاستها لقضايا الواقع المعاش، و تركيزها على البحث عن ذاتها الأنثوية تارة وهويتها السردية في ظل مجتمع ينتصر للآخر تارة أخرى، كما عمدت الرواية النسوية منذ ظهورها إلى إبراز هواجس الأنثى وقلقها ومشاكلها، وقد اتخذت المرأة الجزائرية من الكتابة وسيلة للتعبير عن ذاتها وإثبات هويتها الأنثوية المتميزة، لأنها وجدت في هذا المكون السردى المساحة الكافية لإطلاق رؤاها وأفكارها والتطرق لمختلف المواضيع والطبوهات.

عبّرت الرواية النسوية بشكل ملفت عما عايشته المرأة عبر مراحل حياتها بطريقة سردية جذابة حيث جعلت من مرحلتى الطفولة والمراهقة مكتسبات صقلت فيها بعد في كتاباتها التي لا يمكن أن تخلو منها، ولا شك أنّ للرواية من الامكانيات ما يجعلها قادرة على استيعاب ما تملكه المرأة من مخزون فكري لا تتسع له باقي الأجناس الأخرى، فبات من اللزام اللجوء والتوجه إلى الرواية لتفجير ما بداخل المرأة من مسكوت عنه واضطهاد عانت منه.

وفي مجال الكتابة الأدبية ظلت مرحلة الطفولة حاضرة حضورا واضحا بصور وطرائق شتى، ولعلّ انعكاسها في الكتابة النسائية المعاصرة أكثر جلاء، ذلك أن الطفولة والمراهقة من أهم المراحل التي تمر بها الذات الأنثوية خلال تكوينها والتي سردتها الكاتبة الأنثى في رواياتها، باعتبارها مرحلة تحول ومحاض في حياتها ومحطة حساسة تحاول من خلالها اكتشاف عوالم كثيرة وإثبات ذاتها في الآن نفسه. ولقد حملت العديد من الروايات النسائية الجزائرية بين طياتها نماذج لبطلات وشخصيات روائية ركزت فيها على مرحلة الطفولة والمراهقة لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية فيما بعد، من أمثال رواية "وادي الحناء" لجميلة طلباوي، رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، رواية "حنين بالنعناع" لربيعة جلطي رواية "قلب إسباني" لمليكة مقدم وغيرها كثير، وقد ارتأينا أن نقدم قراءة تحليلية في "رواية مزاج مراهقة" لفضية الفاروق باعتبارها

أنموذجا سرديا حيا يتسم بالجرأة في اقتحام عوالم ذات الأنثى المراهقة في المجتمع الجزائري، محاولين الإجابة على تساؤلات عديدة طرحت في هذه الورقة البحثية: ما مفهوم كل من مصطلحي الطفولة والمراهقة؟ ومصطلح السرد؟ ما مدى قدرة الساردة في استحضار مرحلتي الطفولة والمراهقة في الرواية؟ وما هي صورها وأشكالها في المتن السردى؟ ما التحولات التي رصدتها الروائية للبطلات الأنثى خلال هذه المرحلة من حياتها؟ وكيف أثرت على باقي مراحل حياتها الأخرى.

2. مفهوم ومكانة الطفولة في حياة الإنسان: قبل أن نلج لدراسة وتحليل تيمات الطفولة والمراهقة في الرواية وجب علينا أولا المرور على تحديد هذه المصطلحات والتدقيق في مفاهيمها وتخصيصها.

1.2 مفهوم الطفولة:

تبلغ الطفولة منزلة كبيرة في حياة الإنسان فهي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ، يعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي على محيطه وبخاصة والديه، وتتحد دلالة المصطلح من خلال المعاجم العربية ففي لسان العرب في مادة (طفل): " طفل طفالة ويقال جارية طفلة إذا كانت رخيصة والطفل والطفلة الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء يبين الطفل والطفولة لا فعل له"(منظور، 2003، صفحة 167)، فقد حدد مصطلح الطفل وارتبط بالصغر وعدم اكتمال النمو سواء في الجسد أو العقل فلا قوة ولا قدرة له على فعل الأشياء، لذا هم بحاجة لمن هم أكبر منهم سنا حتى يبدأ الوعي والتطور والنمو.

الطفولة هي مرحلة زمنية من عمر الإنسان تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص معينة تمتد لفترة من الزمن حتى رشده، هي المنطلق الأول من خلالها تتكون شخصية المستقبل وقد عُرِفَتْ في المعجم الأدبي على أنها: " براءة أو سذاجة، تمثل كل ما في الطبائع البشرية من خير، أو عفوية وطهارة "(جبور، 1979، صفحة 165).

فهي تتسم بالبراءة والعفوية والبساطة يملؤها الخير فحسب، فالطفولة هي المرحلة الأولى التي يتدرج خلالها ويعبرها الإنسان للتمكن من المرور نحو المراحل الأخرى كالمراهقة والشباب، الكهولة، وبمفهوم أدق هي المرحلة من حياة الإنسان التي تبدأ من بداية خلقه في بطن أمه إلى أن يولد ويبلغ سن الرشد.

2.2 مكانة الطفولة:

لم تحظ مرحلتي الطفولة والمراهقة بالعناية المطلوبة في الأدبيات الغربية، حيث كان الاهتمام منصبا على ذوي الإعاقات المختلفة، ويعد جون جاك روسو "jean jacques rousseau" السباق في منح الأهمية لمرحلة الطفولة، ببحثه في مجال التربية وكيفية تنشئة الطفل، إذ يؤكد في كتابه "إميل" على عدم الفهم الجيد للطفولة وكيفية التعامل مع الطفل يقول "أننا لا نعرف شيئا عن الطفولة ما دمنا ننشد الرجل في الطفل، من غير مراعاة ماذا يكون هذا الطفل قبل أن يغدو رجلا" (روسو، د،ت)، صفحة 9).

ثم توالى المنجزات المنشغلة بقضايا الطفولة بداية من القرن العشرين، لعل أهمها جهود عالم النفس التربوي جان بياجيه "jean piaget" صاحب نظرية النمو المعرفي التي تطرق فيها إلى مراحل نمو الإنسان بدءا بطفولته، مروراً إلى مراحل نموه المتعددة، وقد قسم مراحل نمو الطفل عبر تكوينه إلى أربعة مراحل بدءاً بالمرحلة الحسية الحركية التي تبدأ من الولادة إلى سن الثانية فـ "تظهر فيها بدايات تركيب الأبنية العقلية كمص الإصبع وتناسق النظر مع بعض المعطيات وتحصيل بعض السلوكات الجديدة" (piaget, problemes de la psychologie génétique, 1972, p. 30) ثم تأتي مرحلة الثانية والتي تبدأ من سن الثانية إلى سن السابعة، وتليها مرحلة الثالثة من سن السابعة إلى نهاية سن الحادية عشر وفيها يفكر الطفل بواقعية ويستخدم عقله للتمييز، وصولاً للمرحلة الأخيرة وتسمى بمرحلة التفكير المجرد تبدأ من سن الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر وفيها "يصبح المراهق قادراً على التفكير المجرد والتفريق بين المحتويات والأشكال والصواب والخطأ ويصبح لديه القدرة على اختبار النتائج" (reuchlin, 1979, p. 244).

أما سيغموند فرويد "sigmundfreud" في نظرية التحليل النفسي لم يخرج عن سابقه في اهتمامه بتربية الطفل وكيفية التعامل معه حسب مرحلة نموه وما يتناسب معها من سلوكيات مركزاً على الجانب النفسي للطفل الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً على حياته فيما بعد فينشئ رجلاً سوياً سليم الشخصية أو ينشئ بعقد واضطرابات نفسية.

3.2 مفهوم المراهقة:

المراهقة من المصطلحات التي لاقت رواجاً واهتماماً عند دارسي علم النفس والاجتماع بكترة، تبدأ عند انتهاء مرحلة الطفولة -واختلف في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق- تعني النمو نحو بلوغ الرشد وتمثل الانتقال من

الطفولة إلى الرشد يَعْرِضُهَا الفرد ليصل إلى التّضح الكامل، وأبرز ما يميز هذه المرحلة هو بلوغ الطفل لتنتهي طفولته ويبدأ شبابه، والسن البائدة فيها هي سن الثالثة عشر من عمر الإنسان وتنتهي هذه المرحلة ببلوغه السنة الحادية والعشرين من عمره، بمعنى أدق تبدأ بلوغ الطفل وتنتهي بوصوله إلى حالة الرشد.

كما تعني جملة التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، إذ المراهقة هي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا والفتاة امرأة، وتحدّد على أنّها " مجموعة من التغيرات النفسية والاجتماعية والجسدية التي تحصل بين نهاية الطفولة الثالثة وبين الرشد" (الديدي، 1995، صفحة 7)، كما تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته باعتبارها فترة حرجة وقد تعتبر المراهقة فترة عبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة، ففيها يكتشف الإنسان ذاته والتغيرات التي تطرأ عليه من كافة النواحي ويطلع على العالم. أي أن المراهقة هي الفترة التي يبدأ الفرد فيها بالنمو ويلاحظ عليه التغيير الفيزيولوجي والنفسي فيخرج فيها من مرحلة الطفولة تدريجيا.

4.2 مفهوم السرد:

1.4.2 لغة:

يعود المعنى المعجمي للفظ السرد المشتق من مادة سرد إلى معان منها ما جاء في معجم الوسيط فـ " يقال: سرد الصوم، ويقال سرد الحديث: أتى به على ولاء، جيّد السياق" (ابراهيم و آخرون، 1960، صفحة 475)، بمعنى الحكيم والرواية والقص والتلاوة بطريقة متواصلة ومتراصة وبأسلوب سلس ومشوق يجلب الانتباه ويسترعي التركيز في تناسق وتتابع للألفاظ والعبارات لإيصال الفكرة المسرودة.

2.4.2 اصطلاحا:

لا يختلف مفهوم السرد في الاصطلاح عما تناولته المعاجم اللغوية من شرح له ، فالسرد مجال واسع يشمل جميع مجالات الحياة، ولا يقتصر على جنس معين دون الآخر، متطور بتطور الحياة ومناسب لكل التغيرات يحوي خطابات عديدة فهو: " إعادة متجددة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيات وأحداث وما يؤطرها معا من زمان و مكان، تدخل في صراع يحافظ على حياة السرد و سيورة الحكيم وفق تعدد لغوي وإيديولوجي وفكري يتسع ليشمل خطابات متعددة ومختلفة" (يقطين، 1997، صفحة 19)، لذلك استطاع السرد المواصلة في ظل

المتغيرات الحاصلة، والمحافظة على تجدد من خلال تنوع الأحداث الحاصلة بين شخصياته وتواصل حكيه في مختلف الخطابات .

يعرفه جيرالد برنس بأنه: " رواية... سلسلة أحداث واحدة أو أكثر، حقيقية أو متخيلة بواسطة راو واحد أو اثنين أو عدة رواة إلى مَرَوٍّ لَهُ واحد أو اثنين أو عدة مرو لهم" (فلوردرنك، 2021، صفحة 57)، ولهذا حينما نتكلم عن السرد فإننا نربطه حتما بنوع أدبي من السرد سواء قصة يحاول كاتبها إيصال هذه اللعبة السردية المتقنة للأدوار -من طرف الأبطال الذين تركز السرد عليهم- للمتلقى للانغماس في عالم مختلف وفي حياة، عبارة عن حكي ورواية لأحداث متعددة تتوزع بين الحقيقة تارة والخيال تارة أخرى في تسلسل متجانس يجعل القارئ في خضم الأحداث يعيش ما يعيشه بطل الرواية بحماس وشغف كبيرين.

يشكل السرد نموذجاً وتعبيراً عن الذات فقد استطاعت نصوص السرد الروائي اكتساب معاني متعددة والتركيز على السارد بتنوعاته ومختلف وضعياته، ووجدت المبدعات في الرواية الجنس الأقرب إلى الذات من خلال الوعي بها، فهي تشتغل في مجال الذات والتاريخ و أحداث المجتمع والبيئة التي تقطنها ، هي رؤية سردية متكاملة ونسق أسلوبى يترجم خبرة السارد في الفضاء الروائي، إذ الغاية من الرواية هو التعبير عن ذات الروائية بجرية لكي تحقق لها توازنها المفقود بين ذاتها الداخلية وذاتها الاجتماعية المسكوت عنها، والأكيد "أن زمننا هذا هو زمن الرواية بشكل حقيقي لا كشعار وإنما كضرورة، وخاصة بالنسبة للمرأة... فالمطمور في ذاكرتها يبني عوالم زاخرة بكل ما سكنت عنه حتى الآن، ويمس المناطق المتفجرة فيها وفي العالم حولها" (إدريس، 2013، صفحة 7)

الكتابة عن الذات في الأدب هي كتابة عن الحياة الشخصية بذكرياتها ونجاحاتها وإحباطاتها وانكساراتها وعلاقاتها بمحيطها المتنوع بكل مرحلة من المراحل، فالنص الأدبي هو الذي يُفصح عما في نفسه وكل ما عايشه من أحاسيس فهي: " فنيا تمثل نضج الأعمال الأدبية وهي اكتمال الخصائص الإنسانية العامة والفردية في الأديب" (بوزواوي، 2009، صفحة 149) .

الطفولة والمراهقة عالم قائم بذاته يتطلب الدراسة والعناية والاهتمام من أجل أن ينشأ الطفل النشأة السليمة، وقد احتلت في التخيل السردى الجزائري قيمة مهمة تمثلت في البحث عن مدى انعكاس هذه الشخصية من الواقع وحضورها في المتن الروائي ومدى قدرة الروائيات استيعابهن لهذه المرحلة المهمة وكيفية ترجمتها وإيضاحها من خلال شخصياتها الروائية وخاصة شخصية الأنثى البطلة وكيفية نشأتها في هذا المجتمع. لقد برزت الطفولة في

معظم الفنون وبخاصة في الأدب وعرضت الروايات لها في كثير من آثارهم وعبروا من خلالها عما عايشوه وعن صفاء ذواتهم في تلك المرحلة، فهي اللبنة الأولى والأساس في تكوين شخصية الأفراد.

3. عتبة العنوان ومرآة الطفولة:

عرفت العتبات النصية اهتماما بالغا من قبل الدراسين لارتباطها الوثيق بالسرد الروائي وما حملته الروايات من مواضيع، فهي التي تعين القارئ على الفهم الجيد والتأويل لكل ما استعصى عليه في فهم السرد التي تناولها، ولطالما كان العنوان من بين أبرز العتبات التي لاقت رواجاً وتركيزاً لتحليلها وربط صلتها بما جاء في الروايات والكتابات السردية.

1.3 علاقة العنوان بالمتن الروائي:

يعد العنوان "أحد المفاتيح التأويلية للنص. فنحن لا نستطيع أن نفلت من الإيحاءات التي تشير إليها العناوين" (إيكو، 2009، صفحة 20)، فمن خلال العناوين يمكن للقارئولوج للنص وفك شفراته، ولذلك مثلت عتبة العنوان أهمية بالغة ضمن العتبات النصية، لأنه يحدد هوية النص ويمثل محطة هامة تمكننا من العبور إلى أفضيته وخباياه واستكناه ما تصبو إليه، فينجلي ذلك الغموض الذي يكتنف النص الروائي، والأهم من ذلك أن العنوان مؤشر أولي وعلامة يستقطب داخله أفاق البنية الدلالية المركزية التي يقوم عليها البناء الروائي ككل.

لقد أصبحت العنونة هاجسا ملحا للكاتب والمبدع وضرورة لا بد منها في أي عمل إبداعي وهو بصدد تقديم نصه للقارئ، نظرا للدور الكبير الذي يؤديه في العملية الأدبية والإثارة والتشويق التي ييشها حول النص تلقيا وقراءة كما يطرحه من إشكالات وتساؤلات، ومن هنا كانت الحاجة الملحة لتأخذ "العنونة" مكانا في النظريات الأدبية المعاصرة:

اكتسبت العتبة النصية (العنوان) أهميتها من كونها أول ما يقرأ من قبل المتلقي، وباعتباره كينونة مستقلة بذاتها دالة على ما يحتويه النص، فهو بمثابة الشفرة التي تبحث عن متلقي متمكن ليفكها ويستنتق النص المكتوب من خلالها، وتختار فضيلة لفاروق العنوان بعد تفكير عميق ليتناسب والنص المكتوب و لكي تستثير قارئه لفك شفراته، وربطها بما في النص ساعيا في الآن ذاته إلى حمله دلالات وإيحاءات تستفز المتلقي فهو: "الدليل الذي يكون ظاهرا فيدل على ما هو في الباطن أو الغائب ومنه قولهم الظاهر عنوان الباطن..." (الكرمي، 1992،

صفحة 282)، ولأنه أول ما يظهر للقارئ ويلفت انتباهه فهو كالعلاقة بالنسبة للنص بفضل يعرف الكتاب ويتداول بين القراء.

حاولت الروائية أن تعالج إشكالات عانتها المرأة في فترة معينة من حياتها، تميزت بخصوصية ذاتية صورت من خلالها تلك التركيبة المجتمعية التي لم تنصفها ما أدى إلى تحديها وإصرارها على البوح، بدءا بالعنوان فهو سمة الكتاب الذي حملته الكاتبة المرأة دلالات مكثفة رغم إيجازه واختصاره " فمزاج مراهقة " يحيل مباشرة إلى الأنثى في فترة المراهقة و العنفوان، ولوعيتها بأهمية العنوان في تحديد عوالم النص الروائي بصيغة ابداعية فقد تكون العنوان من لفظتين مزاج الذي يدل على عدم الثبات والتغير المستمر في الرأي والاختيار انتقائية مترددة لا تستقر على أمر معين، واللفظة الثانية مراهقة الدالة على الشباب والطيش واكتشاف الذات والحياة وعدم الخبرة الكافية وعدم اكتمال التضج الجسدي والذهني، اختارته فضيلة الفاروق لجلب انتباه القارئ والتأكيد على تخصيص هذه الرواية للمرأة دون غيرها.

يمثل العنوان أهمية قصوى لدى الكاتبات لكونه يحمل قوة تنظيمية فهو " علامة لسانية، وسيميولوجية بامتياز وغالبا ما تكون تلك العلامة في بداية النص لها وظيفة تعيينية ومدلولية ووظيفة تأشيرية في أثناء تلقي النص والتلذذ به تقبلا وتفاعلا" (حمداوي، 2014، صفحة 66)، مزاج مراهقة بدءا من العنوان الذي لا يفتأ يدلنا على ما تحتويه الرواية من أحلام فتاة حاولت منذ الصغر التمرد على قوانين العائلة ترفض القيود المفروضة على بنات جنسها، أرادت الخروج من بوتقة التقاليد والتخلص الجذري منها بالدراسة والعمل في ما تحبه وترغبه، بدأت بالنضج مزاجية كبنات جيلها ترى نفسها كبرت ويحق لها اتخاذ قراراتها تحاول كسب ذاتها وإبرازها والبحث عن هويتها في ظل قوانين مجتمعها، فقد عبرت من خلاله عن جملة من المفاهيم فباختيارها لمزاج مراهقة كعنوان للرواية استطاعت بشعريته وجماليته والمعنى الذي حمله أن تثير اهتمام القارئ ورغبته في البحث عن معاني العنوان داخل النص الروائي.

2.3 عطب الطفولة:

إنّ السرد التسوي للروائيات الجزائريات في اشتغالهن على شخصيتي الطفولة والمراهقة في المتن الحكائي، عكست تجارب شخصية وأحاسيس عاشتها مما يجعل الأدب " الذي تكتبه المرأة له نكهة خاصة، وهو في بعض الحالات يعكس تجارب شخصية وأحاسيس عاشتها دون الرجل" (مسعودة، 1994، صفحة 77).

سردت فضيلة الفاروق في مزاج مراهقة على لسان بطلتها وهي تستذكر طفولتها وأفراحها المنقوصة والتي ربطتها بالموت فتركت ندوبا في ذاكرتها إذ تقول "أذكر أن فرحي معطوب الحال دائما، وأكاد أقول إنه فرح لئيم لا يزورني إلا إذا ارتدى ثياب الحداد على أحد ... فقد ارتبطت نجاحاتي المدرسية بخلافات حول الإرث بين أفراد العائلة الكبيرة، ما جعل العائلة تنقسم نصفين يوم نجحت في شهادة التعليم الابتدائي، ولا أذكر التفاصيل ولكنني أذكر يوم وفاة جدي الذي يصادف تماما يوم إعلان نتائج شهادة التعليم المتوسط..." (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 8).

لويزة بطلة الرواية الفتاة الطموحة تركت لها بعض الأحداث في طفولتها صدمات وتشوهات تُرجعت فيما بعد إلى تمرد ومقت لكل ما هو عادات وأحقية للآخر وأسبقيته في كل شيء، فالتمييز بين الذكر والأنثى وصل حد الدراسة، ففي إحدى المرات كانت تلعب مع أقرانها حتى وجدت نفسها مصابة في الرأس بحجر من إحدى الذكور الذين تلعب معهم والسبب أن أحدهم عيّره بقوله "إنّها بنت ونجحت، وأنت رجل ورسبت" فهذا التمييز والنظرة الدونية للمرأة كوّن لدى لويزة قوة وإصرارا على تغيير هذه الحالة، واثبات ذاتها واحتلال مكانة بين الآخر فحسبها التعاسة الحقيقية هي "أن يكون الفرد امرأة عندنا، فكل طموحاته تتوقف عند عتبة تاء التأنيث" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 15).

3.3. سلطة العادات:

لكل مجتمع عادات تحكمه وقوانين تنظمه وكلما ابتعدنا عن المدينة زاد الانغلاق والتحكم أكثر فالتخيل السردى الأنثوي يضع طفولة الأنثى ضمن منقسم متعدد داخل إيديولوجيا ذكورية مهيمنة، يجعل حضورها غائبا وفضائها مشحونا بالرقابة والكبت، وليس هناك من فضاء ممكن للمرأة غير ما هو مراقب ومكتوب (مزيان، 2009، صفحة 9).

والأكيد أنّ الفتيات في تلك الفترة ومع بدء نضجهن وتفتق أنوثتهن، يبدأ المجتمع بفرض الحصار حولهن وإجبارهن على تغيير نمط لباس وتحديد أوقات الخروج، كما حدث مع لويزة عند نجاحها في البكالوريا فهذا الموضوع "جمع شمل العائلة من جديد، إذ عقدت الاجتماعات، وأثيرت النقاشات حتى خفت من تطور الأمور إلى تنظيم مظاهرات في الطريق للتنديد بذلك النجاح" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 15).

ففي اعتقاد أفراد الأسرة أنّ الفتاة إذا خرجت من إطار أسرتها تحررت وجلبت العار لعائلتها لذا كثرت الجدالات حول مصير لويزا في ولوج الجامعة من عدمه، وفي الأخير قرروا ارتدائها الحجاب كشرط لدخول الجامعة

إذ لم يشفع لها تفوقها ومعدلها الكبير في إطلاق حريتها، وإكمال دراستها في تخصص ترغب به فقد فرض عليها الطب فرضاً.

4.3 حرمان الأبوة (غياب الأب):

يعد الأب في العائلة مركز الأمان والسند لكل أفرادها ولا سيما المرأة فهي في مرحلة الطفولة تراه الحب الأول لها، وفي مرحلة المراهقة تراه الرجل الحامي إذا ضاقت بها السبل الناصح الآخذ بزمام الأمور، لكن في رواية مزاج مراهقة فقد عانت لويزا من غياب الأب الذي يعيش في فرنسا في وقت كانت في أمس الحاجة إليه رغم أنه على قيد الحياة، المتصل من مسؤولياته سبل الحوار بينهم معدومة لذا يصعب عليها مناقشته، ما سمح لأفراد العائلة التدخل وفرض آرائهم وقراراتهم على أسرتهما، ففي هذا الشأن تقول " يصعب علينا أن نفتتح حديثاً معه، نجهل تماماً كيف تُحدث الفتيات آباءهن عن أخبارهن، كان بعيداً عنا" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 13)، لهذا كان الاستغراب والدهشة هما المتحكمان في ردتها من اتصال أبيها الذي قرر شيئاً يخص حياتها دون أخذ رأيها في الحسبان تقول: "ولهذا تفاجأت حين اقتحم حياتي فجأة،" ترتدي الحجاب، وتذهب للجامعة"، كيف أرتديه؟" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 14)، في محاولة من الأب إيجاد حل وسط يرضي جميع الأطراف العائلة التي ترفض التحاق لويزا بالجامعة ولرغبته في إكمالها دراستها.

بعد هذا القرار تأكدت لويزا أن غياب الأب جعلهم بلا حماية ضحية للمجتمع والعائلة، فلا تخلو الرواية من حضور الرجل المتسلط الذي يجمع حرية المرأة في فعل ما تشاء وهو ما جسده رواية مزاج مراهقة حين عبرت عن قهر السلطة الأبوية وسلطة العائلة بالنظر للمرأة على أنها عورة، فالحقيقة تقال أن " الحجاب عندنا غير مرتبط بسن البلوغ يا لويزا، إنه مرتبط بشيئين، بقناعة الفتاة نفسها، أو بمستوى ذكائها إذا ما شعر الأهل أنها ستخرج من دائرتهم فرضوه عليها لإرباكها لا غير" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 15). فلطالما تمنّت أبا يرشدها ويخاف عليها يسمعها ويحاورها، لا أن يأتي بأخبارها من الغير فأخبرتُ حبيباً بالحبيبة التي تحس بها من علاقة الفتور والريبة التي تجمعها بولدها.

4. البحث عن الذات والهوية:

حياة كل أنثى عبارة عن مراحل تنتقل عبرها وتتطور لتكون ذاتها وتجد كينونتها وتستقل بشخصيتها لتثبت وجودها وقدرتها على مواكبة أحداث الحياة وتقلباتها.

1.4 تمرد أنثى:

لم تكن لويزا كغيرها من فتيات جيلها خاضعة بل على العكس من ذلك طفلة متمردة منذ الصغر تحب اللعب مع أقرانها من الذكور، شغوفة بالمطالعة قارئة نهمة تهرب من كل ما يوجعها إلى عالم الروايات تحلم بأبطالها كغيرها من بنات جنسها اللواتي يعشقن الأبطال، رغبتهن للانعتاق من قيود العائلة وعدم الموت بين جدران المنزل جعل الجامعة " حلما كبيرا نما في داخلي، ولم يكن من السهل أن أزيل ذلك الحلم من خلايا الكيان لمجرد التحدي " (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 15)، كان سببا في الرضوخ لمطلب والدها لارتداء الحجاب بعد محاولات تمرد كثيرة باءت كلها بالفشل أمام قسوة والدها وعدم اهتمام العائلة برفضها.

من هنا بدأت التساؤلات تتبادر إلى ذهن البطلة التي لم تجد لها أجوبة، بل صارت تعني لها إثبات وترسيخ المزيد من الفروقات بينها وبين الآخر الرجل فقد جسدت " ثنائية متصارعة لا متوافقة وهذا — طبعاً — مرده إلى كون المرأة تنظر إلى الآخر على أنه سلطة مضادة قمعية، الأمر الذي يستدعي تفعيل الخطاب الأدبي النسوي ضد هذا الرجل، لإدائته أو محاولة تغييره، أو تفريغ الذات الأنثوية من الكبت الناتج عن علاقتها بالرجل" (مناصرة، 2013، صفحة 201)، لكن هذا لم يحبط من عزيمتها بل زادها إصرارا على المواصلة " كانت تعتريها رغبة جامحة في الخروج من القرية لا لشيء إلا لتحقيق ذاتها وإثبات وجودها وتفوقها في مجتمع يحاول دائما أن ينقص من قدراتها" (حدور، 2001، صفحة 56).

تلك الشعلة المتوقدة اشتعلت في يوم الانتخابات عندما صفعها أحد الإسلاميين بعد أن رفضت انتخاب الله حسبهم، واتهامها ببطلان ارتدائها للحجاب فما كان منها إلا الرد بنزع الخمار دلالة على استرجاع حريتها ورفضها الانتماء إلى حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ تقول "كان بودي أن أمزق الجلباب أيضا وأرميه في وجهه ولكنني تمالكت نفسي، وعدت إلى البيت مكشوفة الرأس... وقصصت شعري أقصر ما يمكن" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 47)، فهي برودة الفعل هذه تحاول الهروب والثورة على الجسد الأنثوي الذي تراه عائقا أمامها يحول بينها وبين تحقيق أمالها.

هذه العقدة كونتها أعراف وعادات عائلية أدت بها لإنكار ذاتها ورفض جسدها الأنثوي، لهذا اختارت التنكر في زي رجل بقص شعرها ورفضها ارتداء التنانير والأحذية النسائية تصرح قائلة " أين لي بالجاذبية، شعري قصير كشعر الذكور، جسمي نحيل أخفي تفصيلات أنوثته بكنزة صوف سميككة، وجينز وحذاء جلدي ضخيم هو أقرب إلى أحذية الذكور" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 74)، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فبعد سنتين

من دراسة تخصص الطب قررت لويزا التمرد أيضا والتخلي عنه، والتوجه إلى دراسة الأدب المجال الذي تحبه وتبدع فيه دون الاكتراث لرغبة أبيها أو خالها الذي كان يتمنى رؤيتها طيبة مثل جدها.

2.4 تجربة الحب:

ذلك الشعور الذي يختلج القلب والذي يحس به الإنسان تجاه الآخر، وهو حالة نفسية تتملك الفرد فتمنحه السعادة والبهجة فهو " عبارة عن اتجاه نفسي يحدد سمات شخصية الإنسان " (سليمان، 2000، صفحة 69)، ولسمو هذا الشعور ورفعته نجد أن جل الروائيات قد عالجنه كل على اختلاف نظرهما.

حملت رواية مزاج مراهقة بين ثناياها قصصا عاطفية صورت من خلالها حكايا لمراهقات عايشن على اختلافهن مشاعر مهمة كونت ذواتهن "فالمرأة المبدعة تعد هذه العاطفة سبيلها إلى إثبات ذاتها وتحقيق توازنها النفسي، ولذلك فهي تنزلها بمنزلة رفيعة من تجربة وجودها، غير أنّ هذه العاطفة تتحول إلى مصدر لمعاناة الذات النسوية وشقائها باعتبارها لا تُقدّر حق قدرها من قبل الرجل الذي تخوض معه تجارب تنتهي في الكثير من الأحيان إلى الخيبة بسببه" (بوشوشة، 2003، صفحة 171/172).

لم تكن لويزا بمعزل عن ذلك فبحثت عن السند الغائب في والدها عن العطف والاحتواء في ظل غياب الأب وبعده عنهم، أرادت من الحب أن يللم جراح قلبها وينعشه فكان حبيب الملاذ له بعطفه عليها ومحاولته اخراجها من كآبتها عند ارتدائها الحجاب جعلها تتعلق به تقول " لكنني بسذاجة طفلة صغيرة بدأت أتعلق بحديثه، كنت كقشة تود النجاة من حريق فملت نحو دفته " (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 28).

تسرد لنا لويزا كيف بدأ ذلك الشعور يحرك أفلام قلبها وهي تتأمل ملامح ابن عمها، ففضيلة الفاروق وضعت لنا فترة حساسة من حياة كل أنثى بمزاجيتها وتسرعها وغرامياتها في مرايا السرد والإبداع، لترصد لنا ملامح الأنثى المراهقة المحبة العاشقة التي حلقت بعيدا في أول تجربة للحب، وصلت حدّ التفكير في الزواج من حبيب الذي اعترف لها بمشاعره ، حدثته عن حلم طفولتها عن رغبتها في بناء منزل مليء بالسعادة عن أطفال تعلمهم عدم الخوف ومجابهة الضعف، عن حزن والدتها وانكسارها بسبب خيانات الأب لها مرارا، فكان "يعرف بالضبط ما الذي يجعل طفلة مثلي تقفز فرحا، فيدغدغ مشاعري بتلك المفردات التي تكتسح بسرعة مساحات القحط الممتدة في داخلي" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 27).

عبّرت الروائية من خلال بطلتها وباستخدام "أنا" عن قضايا المرأة بثورة وجراة في قوالب فنية سردية صريحة، عما يختلج نفسها من أهواء ومشاعر تعتبر طابوهات في مجتمعنا " أنا الصبية المعلقة بأحلامي ظننتني أعرف الحياة

بشهادة البكالوريا، وشبه تجربتي حب لم تتجاوز مرحلة تحضير المقادير لطبخة ستحترق... كنت أظن حبيبا رجلا لا يمكن لكلامه أن يختلف عن الرصاصة التي تغادر موضعها، فإذا به لم يصق غير فقايع التهمها الهواء (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 33).

تمكنت لويزا وهي بنت الثامنة عشر من النهوض مجددا والبحث عن ذاتها وكيانها بإكمال مشوارها الدراسي، واعتبار حبيبا تجربة سيئة كلما تذكرتها يتعكر صفو يومها وتظهر لها تلك الخدعة التي أنستها برائتها، هذا لم يمنع قلبها من خوض التجربة مجددا فالحب عندما يأتي لا يستأذن، حين أحبت يوسف عبد الجليل كقارئة له أولا وانتهت عاشقة له، ولأن المرأة لا يمكن أن تعبر عن مشاعرها تجاه الآخر صراحة بسبب البيئة التي نشأت فيها، فقد اعتمدت الساردة على الحوار الداخلي مع نفسها في التعبير عن مشاعرها تجاه من أحبته واصفة إياه: " ما هاتين العينين، ما هذه الهيبة ما هذا الجبين الذي تنام فيه الدنيا... يا لله كيف يصفون الرجولة حين تكون بهذا الكمال" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 71)، دائما ما كانت تتحدث عن إعجابها به عن فرحها عند لقائه، رغم إدراكها فارق السن الكبير بينهما فأجمل ما في الحب أنه: " أنه يخالف المنطق في أكثر من شيء، ولهذا عاش حب قيس وليلى، ورومي وجيليت... الحب لا يقاس بعمر الأشخاص، الحب له عمره، إنه طفل يجب أن يراه اثنان" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2010، صفحة 206)، كانت لويزا في حبها ليوسف عبد الجليل ومن خلال مسردية الرواية وأحداثها تؤكد على أنها تبحث عما ضاع منها، وما نقص من شخصيتها عما يكملها وهي الصبية التي لم تتجاوز الواحد والعشرون سنة، حتى في مشاعرها وحبها كانت لها نظرة فلسفية فكثرت الأسئلة والمناقشات بينها وبين ذاتها في حوار داخلي ينبئ عن مستقبل كاتبة طموحة .

3.4 شغف الكتابة:

المتأمل في رواية مزاج مراهقة يرى بأن لويزا ما هي إلا فضيلة الكاتبة الأنثى التي ظلت في كل كتاباتها وفيه لخطها الأدبي، الذي يحمل قضايا المرأة والوطن والحياة فالمرأة بطبيعة الحال تعبر في كتاباتها عن معاناتها ونضالها لبناء مجتمع متحضر، يعطي للمرأة مكانتها في زمن سيطرت على المجتمع فكرة تقديس الذكر. لويزا الشغوفة بالقراءة والمحبة للمطالعة وجدت في مكتبة خالها ملاذها للهروب من الواقع والخذلان، إلى أحلام مراهقة تبحث بين ثنايا الروايات عن الحب ولهفته التواقة لمعرفة ما تخبئه الكتب تتقمص الشخصيات وتعمق بين أسطر وثنايا الروايات، فأحبت الكاتبة يوسف عبد الجليل من خلال رواياته.

استطاعت فضيلة الفاروق أن تعبر عن واقع عايشته عن طريق السرد الروائي النسوي الذي يعد "جزء من هوية المرأة، فإن كل ما تكتبه من إبداع ووعي متقدم، تعبر فيه عن هويتها وقضاياها داخل نظام المجتمع، وتلك الحقوق الضائعة التي حرمت منها، كحق التعليم والعمل" (عامر، 2010، صفحة 4)، مصورة لنا حياة مراهقة جعلت منها تجاربها الفاشلة قبلة انفجرت إبداعا وتميزا، بعد أن أوجدت في الصحافة أرضا خصبة لتزهر فيها كلماتها وهي ابنة التاسعة عشر، التي رغبت بما منذ الصغر فخالها الذي أحبته وأسعد بنجاحها في البكالوريا كان يدرك بأن الصحافة غايتها، ولذا حذرهما من ولوج الميدان الإعلامي لوساخته وللظروف غير المواتية بالنسبة للمرأة في تلك الفترة، ورغم عدم تشجيعه لها إلا أن طموحها ورغبتها الشديدة في العمل في هذا المجال جعلها تسعى للوصول لهدفها بالمغامرة، فهي امتطت القلم لتكتب عدّة خواطر تليها مجموعة قصص خجلت من إعلانها للآخرين.

أبانت لويزا عن نمط حياة مختلف عن بقية البنات من جيلها فهي كانت كثيرا ما تنزوي إلى عالمها الخاص تقول "على مكتبي الصغير استسلمت لرائحة الورق والخبر وموسيقى (كلایدلمان) كان عالمي مختلفا عن الكل"، كان لي مزاج مراهقة " (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 99)، الشغف بالأدب وكثرة القراءة والنظرة الناقدة الفاحصة كانت سمة مراهقة جعلها الحب تبعد كتابات أقل ما يقال عنها أنها ترقى لمستوى عال.

ما شجعها على الكتابة هي تلك التحفيزات التي لاقتها من يوسف عبد الجليل الذي رأى في كتاباتها كتابات جادة لا مجرد محاولات لمبتدئة، حين صرح بكل صدق "أن ما قرأته هو من أجمل ما كتبه امرأة من بنات جيلك، ومبدئيا أرى فيك مستقبلا باهرا في الكتابة... أحقا ما تقول؟ أجاب: وحده الأدب لا يحتمل المجاملة" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 104).

تعد الرواية الجزائرية والنسائية بخاصة حامله لهُموم الأنثى وانشغالها ولأوضاع الوطن الذي تعيش فيه فلا يمكن أن تتنصل من أحداثه. عاشت البطلة فترة مراهقتها في قسنطينة في سنوات التسعينات والصراع على السلطة وبعد أن توجت الانتخابات بفوز جبهة الإنقاذ ودخول الجزائر في دوامة الإرهاب، كان الخوف يقبع في قلب كل الجزائريين وبخاصة المثقفين، ولقد أحدث الإرهاب خلخلة اجتماعية هائلة في القيم بوصفه إنعطافة رهيبية في تاريخ الجزائر، ولهذا عبرت لويزا عن خوفها من الموت والفقد ومما آلت إليه الأمور من انزلاقات خطيرة في الوطن بدءا باغتيال بوضياف ورجال الشرطة والجيش إلى اغتيال المثقفين.

رغم هذا الخوف الذي تملك الساردة إلا أنها استمرت في الكتابة ومزاولة نشاطها الصحفي بدعم من يوسف عبد الجليل، فحسبه الكتابة هي السلاح الوحيد الذي يقهر الموت. ومقدرتها اللغوية ورصانتها استطاعت هذه الشابة في سنة واحدة أن تصبح قلما جاداً من أقلام جريدة جسور، وأن تفتك لها عموداً مستقلاً بها بين صفحاتها لما لها من موهبة وجرأة بنصوصها الشعرية المتمكنة، والتي ميزتها عن غيرها يقر بذلك حين قال: "هل تعرفين يا لويزا أنه طوال عملي بالصحافة صادفت أربع جزائريات أو خمس بجزائري في الكتابة" (الفاروق، مزاج مراهقة، 2021، صفحة 129)، فهي من خلال هذا القول تسرد لنا ذاتها المتمكنة وأن مراهقتها لم تذهب هباء فقد تمكنت من إثبات جدارتها وتحقيق ذاتها وشغفها بدخولها الوسط الإعلامي بجدارة وتمكن.

5. خاتمة:

عاجلت هذه الورقة البحثية موضوعاً جد حساس في الكتابة النسوية والذي يتمحور حول أهم مرحلة في تكوين الفرد وبخاصة الأنثى ألا وهي مرحلة الطفولة والمراهقة وما لها من تأثير على الشخصية النسائية في الواقع وكيفية انعكاسها في مرآة السرد.

1. بلغت الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة شأنًا هاماً بمعالجتها قضايا مستمدة من الواقع، مستثمرة إياه بما يخدم رؤاها كأنتى وذات تؤكد حضورها من خلال كتاباتها السردية، فكان موضوع الطفولة والمراهقة من أهم تيماتهما.
2. عكست رواية مزاج مراهقة نضج ووعي الروائية وإبداعها في معالجة قضايا العصر الراهن، بتمايز نلمسه في طريقة التعبير عن موضوعاتها وفضح المسكوت عنه للحصول على حقوقها.
3. الروائية ركزت على كتابة الذات الأنثوية في المتن الروائي ومعالجة العديد من القضايا التي لامست المرأة بطريقة جدية وجريئة.
4. العنوان في الرواية الجزائرية ملازم للمتن على الرغم من إيجازه إلا أنه حمل دلالات كثيرة يمكن استنتاجها والبحث عن معانيها داخله.
5. أقامت فضيلة الفاروق سردها على مركّزات وأسس سردية قدمت من خلالها صورة الطفلة الأنثى كانعكاس حقيقي لما تعيشه الطفولة في الواقع.

6. تيمة المراهقة في رواية مزاج مراهقة تفوقت على غيرها من الروايات، بأن البطلة رغم مزاجيتها وعدم خبرتها في الحياة إلا أنها استطاعت بناء ذاتها وتكوين شخصيتها، فأبانت عن الشابة الطموحة القوية ذات القرار المستقل المتمردة على العادات البالية لمجتمع مازال يميز بين الجنسين، وتجاوزها للسلطة الأبوية المتعسفة.

7. أخذت الطفولة والمراهقة حيزا مهما في الرواية النسوية وقد عدت مرحلة هامة في تكوين الشخصية، فهي مرآة لانعكاسها من أرض الواقع إلى المتن الحكائي لتعالج عن طريقها ما تعانيه الأنثى _في هذه المرحلة من تكوين الشخصية_ من تحيز وتضييق وخنق يجعلها أقل مرتبة من الآخر.

8. عاجلت فضيلة الفاروق بمقدرة إبداعية ولغة حكي متينة قضية الحب عند مراهقات حاولن العيش بحرية في مجتمع له قيود تحكمه، هذا لم يمنعها من إخراج نموذج سردي لأنثى تمردت واستطاعت أن تحقق ذاتها بالعمل والدراسة لتلغي فكرة الأنثى المضطهدة.

5. قائمة المراجع:

piaget. (1972). problemes de la psychologie génétique. paris.
reuchlin. (1979). psychologie presses uniuerssitaires. paris.

ابن منظور. (2003). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.

السعيد يقطين. (1997). الكلام والخبر مقدمة السرد العربي. بيروت. لبنان: المركز الثقافي.

أمبرتو إيكو. (2009). آليات الكتابة السردية. (سعيد بن كراد، المترجمون). سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

بوجمعة بوشوشة. (2003). التجريب وارتخالات السرد الروائي المغاربي. تونس: المغاربية للطباعة والنشر والتوزيع والاشهار.

جميل حمداوي. (2014). شعرية النص الموازي، عتبات النص الأدبي. الاسكندرية، مصر: الألوكة.

جون جاك روسو. ((د،ت)). إميل تربية الطفل من المهد إلى الرشد. (نظمي لوقا، المترجمون).

القاهرة، مصر: الشركة العربية للنشر والتوزيع.

حسين مناصرة. (2013). قراءات في المنظور السردى النسوي. إربد، الأردن: عالم الكتب

الحديث.

- خليل ميكائيل معوض. (2003). سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة. الاسكندرية، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- ريحة حدور. (2001). الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة في الجزائر النص والتأويل. الجزائر. دار ومضة للنشر والتوزيع
- رشيدة بن مسعودة. (1994). المرأة والكتابة سؤال الخصوصية وبلاغة الأنساق. الدار البيضاء، المغرب: إفريقيا الشرق.
- رضا عامر. (05, 01, 2010). الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ص 04.
- زينب أبو يحيى مزيان. (2009). حكاية أدبائنا المشهورين "زهور ونيسي". الجزائر: دار الفكر العربي.
- سعيد الكرمي. (1992). الهادي إلى لغة العرب. لبنان: لبنان للطباعة الأولى.
- عبد الرحمن الكردي. (د، ت). البنية السردية في القصة القصيرة. مكتبة الآداب.
- عبد الغني الديدي. (1995). التحليل النفسي للمراهقة. بيروت، لبنان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد النور إدريس. (2013). النقد الجندري تمثالات الجسد الأنثوي في الكتابة النسائية. الجزائر: فضاءات للنشر والتوزيع.
- عبد النور جبور. (1979). المعجم الأدبي. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- علي السيد سليمان. (2000). كتاب الحب بين الفلسفة والعلم، دراسات في النفس والمجتمع. الرياض: مكتبة الصفحة الذهبية.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة. الجزائر: منشورات الوطن اليوم.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.

- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- فضيلة الفاروق. (2021). مزاج مراهقة.
- مُجد بوزواوي. (2009). معجم مصطلحات الأدب. الجزائر: الوطنية للكتاب.
- مصطفى ابراهيم، و آخرون. (1960). معجم الوسيط. القاهرة، مصر: دار الدعوة.
- مونیکا فلوردرنك. (2021). مدخل إلى علم السرد. (باسم صالح، المترجمون) بغداد، العراق: دار
دجلة الأكاديمية.